عائشة إبراهيم .. بدأت علاقتها بالمسرح منذ أواخر الخمسينيات أثناء دراستها في المعهد

عائشة إبراهيم فنانة أصيلة وإنسانة عطوفة، رحيمة، كريمة، متواضعة، اجتماعية. قدمت خلال مشوارها الطويل أعمالاً مسرحية وإذاعية وتلفزيونية مميزة واستمرت في عطائها حتى وفاتها في سبتمبر 1992 بعد معاناة طويلة مع مرض عضال.

ولدت الفنانة القديرة عائشة إبراهيم في منطقة «القبلة» قرب بركة الماء وعاشت طفولتها فيها، وفي الخمسينيات انتقلت مع أسرتها إلى الصالحية.

درست عند المطوعة (وضحة) في منطقة القبلة، ثم انتقلت إلى منطقة الشرق ودرست في أكثر من مدرسة نظامية حتى المرحلة الثانوية، بعد ذلك انتسبت إلى معهد تدريب الفتيات التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبقيت فيه ثلاث سنوات. عندما تزوجت عبد الله الحلو كانت في السنة النهائية فانتقلت معه من منطقة الشرق إلى منطقة خيطان، وأنجبت أربعة أولاد: خالد، فادي، مريم، فجر.

بدأت علاقة عائشة بالمسرح منذ أواخر خمسينيات القرن العشرين أثناء دراستها في المعهد، أما مرحلة الاحتراف فانطلقت عام 1963، أول مسرحية شاركت فيها كانت «حظها يكسر الصخر» مع فرقة المسرح الكويتي، تأليف محمد النشمي وإخراجه، مع عيسى الغانم، محمد النشمي، صالح العجيري، سعاد عبد الله، طيبة الفرج.

شاركت في أعمال تلفزيونية وإذاعية بالكويت والسعودية وقطر والبحرين والإمارات

أول أجر تقاضته في المسرح كان 40 ديناراً

عائشة إبراهيم مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا في مسلسل «عتاوية الفريج»

.. ومع الفنان سعد الفرج في أحد أعمالها

من أقوالها : أعتز بأدواري كلها... وأقربها إلى نفسي دوري في مسرحية «المخلب الكبير»

انضمت إلى «فرقة المسرح العربي» وبقيت فيها لغاية 1975

شاركت عائشة في أعمال تلفزيونية وإذاعية في الكويت والسعودية وقطر والبحرين والإمارات، من بينها:

مسلسلات: «طريق الشوك» (الإمارات)، «شما والمليون»، «نورا»، «الوفاء»، «عتاوية الفريج»، «وعد مرزوق»، «عائلة أبو خالد»، «الخطأ والصواب»، «الدالوب» (قطر)... إضافة إلى سهرتين: «منى والمكان» و«أحلى الأيام»، إخراج محمد السيد عيسى لتلفزيون قطر، «علاء الدين» للأطفال (30 حلقة).

في أبرز أعمالها الإذاعية: «زوج سعيد جداً»، «الحب على شاطئ الخليج»، مسلسل عن حياة المرحوم عوض دوخي.

نشاطها المسرحي

في 29 نوفمبر 1964 انضمت إلى «فرقة المسرح العربي" وبقيت فيها لغاية 1975، وشاركت في المسرحيات التالية:

– «اغنم زمانك» (18 فبراير 1966) تأليف عبد الحسين عبد الرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع خالد النفيسي، عبد الحسين عبد الرضا، كاظم القلاف، حسين الصالح، غانم الصالح، جعفر المؤمن، محمد جابر، علي البريكي، كنعان حمد، سعاد عبد الله. أدت فيها عائشة دور أم ياسين.

– «الكويت 2000» (18 ديسمبر 1966) على مسرح كيفان، تأليف سعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع خالد النفيسي، سعد الفرج، عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح، خالد البريكي، فؤاد الشطي، عبد المجيد قاسم، جوهر سالم، محمد جابر، كاظم القلاف، أدت فيها عائشة دور زوجة العم أم ميري.

– «24 ساعة» (7 سبتمبر 1967) على مسرح كيفان، إعداد جعفر المؤمن، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع سعد الفرج، خالد النفيسي، عبد الرضا، فؤاد الشطي، عبد المجيد قاسم، أدت فيها عائشة دور الزوجة منيرة.

– «حط حيلهم بينهم» (12 نوفمبر 1968) على مسرح كيفان، إعداد سعد الفرج، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع عبد الحسين عبد الرضا، عبد المحسن الخلفان، خالد النفيسي، غانم الصالح، محمد جابر، مريم الصالح، عبد المجيد قاسم. أدت فيها عائشة دور سعاد خطيبة الدكتور.

– «من سبق لبق» (19 إبريل 1969) على مسرح كيفان، وفي صالة الحمراء في دمشق (9 مايو 1969)، تأليف عبد الحسين عبد الرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع خالد النفيسي، عبد الحسين عبد الرضا، مريم الغضبان، علي البريكي. أدت فيها عائشة دور أمينة.

– «الليلة يصل محقان» (10 ديسمبر 1969) على مسرح كيفان، إعداد محمد جابر، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع سعد الفرج، عبد الحسين عبد الرضا، أدت فيها عائشة دور عائشة ابنة العم.

– «حط الطير... طار الطير» (1970)، تأليف عبد الأمير التركي، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح، سعد الفرج، محمد جابر، علي البريكي، جوهر سالم، أدت فيها عائشة دور أم هيلا.

– «مطلوب زوج حالا» (15 مارس 1971)، تأليف أنور عبد الله، إعداد عبد الحسين عبد الرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع سعاد حسين، جعفر المؤمن، سعد الفرج، عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح، كنعان حمد، أدت فيها عائشة دور فواكه خطيبة مفتاح.

– «30 يوم حبّ» (19 إبريل 1973) على مسرح كيفان وعلى مسرح فندق الشرق الأوسط في دولة البحرين (1974)، تأليف أنور عبد الله، إعداد عبد الحسين عبد الرضا، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع عبد الحسين عبد الرضا، سعاد عبد الله، أحمد الصالح، جوهر سالم، محمد جابر، كنعان حمد، أدت فيها عائشة دور منيرة ابنة العم.

– «عالم نساء ورجال» (23 ديسمبر 1974)، إعداد جعفر المؤمن، إخراج حسين الصالح الدوسري، مع عبد الحسين عبد الرضا، غانم الصالح، محمد جابر، علي البريكي، جوهر سالم، أدت فيها عائشة دور أم هيلا.

مع فرق مسرحية أهلية وخاصة

– «العلامة هدهد» (10 مايو 1970) مع فرقة المسرح الشعبي على مسرح كيفان، تأليف صالح موسى، مع طيبة الفرج، جاسم النبهان، أحمد الصالح.

– «شاليه السعادة» (21 أغسطس 1979) مع فرقة مسرح الخليج على مسرح كيفان، إعداد أحمد رضوان، إخراج عبد العزيز المنصور ومحمد السريع.

– «صبيان وبنات» (13 فبراير 1980) مع فرقة المسرح الشعبي على مسرح كيفان، تأليف جاسم الزايد، إخراج عبد الأمير مطر، مع أحمد الصالح، إبراهيم الحربي، هدى حمادة.

– «فرحة أمة» (لمناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي) تأليف عبد الحسين عبد الرضا وبطولته، إخراج فؤاد الشطي، إنتاج مسرح الفنون، مع سعاد عبد الله، مريم الصالح، غانم الصالح، إبراهيم الصلال، داود حسين.

– «أولادجحا» (1986)، تأليف السيد حافظ، إخراج أحمد عبد الحليم، مع الفنان عبد الرحمن العقل ومجموعة من الممثلين من بينهم: زهرة الخرجي، عبد الإمام عبد الله، ماجد سلطان، محمد حسن.

– «أرض وقرض» (1987) على مسرح الدسمة مع فرقة مسرح الجزيرة، تأليف محمد الرشود، إخراج نجف جمال، مع خليل إسماعيل، عبد الرحمن العقل، حياة الفهد، محمد العجيمي، عبد الناصر درويش.

– «أنيس وونيس» للأطفال (15 مايو 1988) على مسرح القلاف وعلى مسرح مدسة النزهة المسرحية» (15 مايو 1988) تأليف حسن المتروك وإخراجه مع ماجد سلطان، سمير القلاف، علي جمعة.

– «شيكات بدون رصيد» (8 فبراير 1985) على مسرح كيفان، مع فرقة المسرح الحر، تأليف حياة الفهد وبطولتها، إخراج مبارك سويد، مع عبد الرحمن العقل، ولد الديرة، محمد الفهد.

– «لولاكي 2» (1992) على مسرح كيفان، مع فرقة مسرح الجزيرة، تأليف محمد الرشود، إخراج نجف جمال، مع غانم الصالح، عبدالرحمن العقل، محمد العجيمي، عبد الناصر درويش، انتصار الشراح.

مع المسرح الحرّ

شاركت عائشة في تأسيسه عام 1974 مع عبد الله خريبط، عبد العزيز الفهد، عبد العزيز النمش، عبد الله المسلم، أحمد الراشد، محمد جابر.. قدمت الفرقة أول عمل تلفزيوني بعنوان «الركادة زينه»، إخراج عبد الرحمن الشايجي، ومسلسل «بندر في قطر» ثم مسرحية «يلعب على الحبلين» وغيرها...

مهرجانات

– شاركت عائشة في مسرحية «من سبق لبق" مع فرقة المسرح العربي في «مهرجان دمشق المسرحي الأول للفنون المسرحية» (1969).

– شاركت في مسرحية «إذا طاح الجمل» تأليف محمد الرشود مع مسرح الجزيرة في «مهرجان الكويت المسرحي» في دورته الأولى.

جوائز

– نالت درع نجم المسرح العربي الأول في «يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي» (فبراير 1977).

– نالت جائزة فضية (ب) لأفضل ممثلة ثانية في مسرحية «شاليه السعادة» (قدمت 21 أغسطس 1979) مع فرقة مسرح الخليج العربي، إعداد أحمد رضوان، إخراج عبد العزيز المنصور، ذلك في احتفال «يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي» (21 فبراير 1980).

– نالت جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان الكويت المسرحي الأول» (مارس 1989).

أول أجر

أول أجر تقاضته في المسرح كان 40 ديناراً، في التلفزيون ستة دنانير، في الإذاعة دينارين.

آخر أعمالها

– آخر عمل فني شاركت فيه قبل وفاتها كان مسلسل «الماضي وخريف العمر» (13 حلقة)، قصة وسيناريو نادر خليفة وحواره، إخراج محمد السيد عيسى، إعداد منى الشمري، مع سعد الفرج، بوسي، باسمة حمادة، إبراهيم الحربي، زهرة الخرجي وعبد الإمام عبد الله.

من أقوالها

– أعتزّ بأدواري كلها... وأقربها إلى نفسي دوري في مسرحيتي «المخلب الكبير» و«عشت وشفت».

– لا شكّ في أن المسرح هو سيد الفنون، على خشبته يكون التجاوب سريعاً بين الممثل وجمهوره، وأنا أجد نفسي فيه.

– أؤيد التعاون الدائم بين الكويت ودول الخليج في الأعمال الفنية لأنه يزيد من ترابطنا كعرب، وعن طريقه نتبادل الأفكار والأعمال الجيدة.

– أفضل النقد البناء الذي يقوم على أساس التوجيه والأخذ باليد إلى الأفضل.

– الموهبة هي الباقية، وإن غاب عن ساحة المسرح بعض فرسانه فهو غياب موقت، لأن التربة التي أنبتت هؤلاء الفرسان ستظل تحمل في أعماقها جذورهم.

– أظن أنه من حق الفنان أن يختار الدور الذي يناسبه ويضيف جديداً إلى رصيده.

– أديت أدواراً متنوعة: الفتاة والأم والجدة، يأتي هذا التنوع من قناعتي بإمكاناتي في أداء الأدوار كافة، أما الفنانات اللواتي يرفضن أداء مثل هذه الأدوار، فأعتقد بأن عقدة السن وراء هذا الرفض، لأنهن يشعرن بأنهن صغيرات ودور الأم لا يناسبهن، إضافة إلى افتقارهن إلى القدرة على تجسيد مثل هذه الأدوار.

– التنافس كان شريفاً لمصلحة المسرح والجمهور وليس على حساب العمل، والدليل أن المسرحيات كانت تستمر حوالى العام بلا توقف، كنت أشارك في عرض إحدى الفرق على المسرح وأعمل مع فرقة أخرى البروفات على عمل جديد.

– كان هاجسي، عندما خضت المجال الفني، تأكيد مساهمة المرأة في هذا المجال، وهذا بحد ذاته مدخل حضاري، أما عملية التقييم الفنية فهي متروكة للنقاد والمشاهدين، تشرفني النظرات المشبعة بالمحبة والصفاء وتدعوني إلى مزيد من العطاء والاستمرارية.

– يبحث الجمهور عن نفسه وعن أعمال تتناول سلبيات حياتية.

عائشة إبراهيم في دورها بمسلسل علاء الدين

ومع الفنان أحمد الصالح